

## زاد المسير في علم التفسير

وستون صنما فجعل يطعنها ويقول جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقا .  
فان قيل كيف قلت ان زهق بمعنى بطل والباطل موجود معمول عليه عند اهله .  
فالجواب أن المراد من بطلانه وهلكته وضوح عيبه فيكون هالكا عند المتدبر الناظر .  
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا .  
قوله تعالى و ننزل من القرآن ما هو شفاء من هاهنا لبيان الجنس فجميع القرآن شفاء وفي  
هذا الشفاء ثلاثة أقوال .  
أحدها شفاء من الضلال لما فيه من الهدى والثاني شفاء من السقم لما فيه من البركة  
والثالث شفاء من البيان للفرائض والأحكام .  
وفي الرحمة قولان أحدهما النعمة والثاني سبب الرحمة .  
قوله تعالى ولا يزيد الظالمين يعني المشركين إلا خسارا لأنهم يكفرون به ولا ينتفعون  
بمواظبه فيزيد خسارهم .  
وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونآ بجانبه وإذ مسه الشر كان يؤسا قل كل يعمل على  
شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا